

سياسة البرنامج بشأن النقد

تسخير قوة المال لمساعدة الأشخاص
على البقاء والازدهار



المشاوره غير الرسمية الثانية

30 مارس/آذار 2023

برنامج الأغذية العالمي

روما، إيطاليا

الخلفية

- 1- وافق المجلس التنفيذي على أول سياسة **للبرنامج** بشأن النقد والقسائم في عام 2008، لإرساء أسس هذه الطرائق كجزء من برامج المساعدة الغذائية¹ ومنذ ذلك الحين شهد السياق العالمي تغيرات كبرى. فقد تباطأت وتائر الحد من الفقر وازداد التفاوت بين البلدان وداخل كل منها، وترتبت على ذلك آثار عميقة على الأمن الغذائي والتغذية للناس.² وغير التحول الرقمي، وخاصة توسع الخدمات المالية الرقمية، الطريقة التي يرسل بها الناس الأموال ويتلقونها في جميع أنحاء العالم. ويستخدم المزيد من الحكومات التحويلات النقدية لمساعدة الناس على التكيف مع آثار الاضطرابات الاقتصادية والصدمات الأخرى وكأداة للتحفيز الاقتصادي.³
- 2- وكان **البرنامج** يعتبر التحويلات النقدية في عام 2008 طريقة بديلة تمد الناس بالأغذية. ومع ذلك، أثار الكثيرون تساؤلات بشأن وقع هذه التحويلات على الأسواق وعلى حماية الناس وبشأن ما سيشتريه الناس بواسطتها. وتبين الأدلة التي تراكمت على مدى العقد الماضي أن النقد يلبي بفعالية وكفاءة احتياجات الناس الغذائية والتغذوية وغيرها من الاحتياجات الأساسية في معظم السياقات. وتشير أيضا إلى فوائد النقد التي لا مثيل لها التي يمكن أن تساعد الناس على كسر الحلقة المفرغة للفقر والضعف وتحقيق مضاعفات للاقتصادات المحلية.^{4,5,6,7}
- 3- ونمت قدرات **البرنامج** ومعارفه بشأن تحويل النقد نموا هائلا منذ عام 2008. وانتقل **البرنامج** من تحويل 10 ملايين دولار أمريكي إلى مليون شخص في 10 بلدان في عام 2009 إلى إرسال 3.3 مليار دولار أمريكي إلى 53 مليون شخص في 72 بلدا في عام 2022. وتمثل التحويلات النقدية الآن 35 في المائة من مجموع مساعدات **البرنامج**،⁸ مما يجعل **البرنامج** أكبر جهة تقدم مساعدات إنسانية نقدية في العالم. وفي عام 2021، ساعد **البرنامج** أيضا 52 حكومة على تصميم برامجها للتحويلات النقدية وتنفيذها.⁹
- 4- وتُطبق هذه السياسة الجديدة الأدلة المتعلقة بالتحويلات النقدية على التحديات الفورية والناشئة المواجهة في الوقت الحالي وتصف طريقة استخدام **البرنامج** للقدرات التي طورها في مجال تحويل النقد تحقيقا لتأثير أعظم من أجل عدد أكبر من الناس بتخفيف وطأة المخاطر المحتملة والوقاية منها. وتسترشد هذه السياسة بمشاورات داخلية وخارجية أجريت أثناء عامي 2021 و2022، بما في ذلك محادثات مع مئات النساء والرجال في المجتمعات المحلية التي يعمل فيها **البرنامج**.

السياق

- 5- لم تكن الاحتياجات الإنسانية أكبر مقدارا في أي وقت من التاريخ الحديث. وقد عانى ثلاثة مائة وتسعة وأربعون مليون شخص من انعدام الأمن الغذائي الحاد في عام 2022،¹⁰ مما ينم عن ارتفاع مذهل نسبته 159 في المائة مقارنة بعام 2019.¹¹ وتشير التقديرات

¹ "القسائم والتحويلات النقدية كوسائل لتقديم المساعدات الغذائية: الفرص والتحديات" (WFP/EB.2/2008/4-B).

² Lucas Chancel and others. 2022. [World Inequality Report 2022](#)

³ **البرنامج**. 2021. [World Food Programme Strategy for Support to Social Protection](#).

⁴ Francesca Bastagli and others. 2018. [The Impact of Cash Transfers: A Review of the Evidence from Low- and Middle-income Countries](#)

⁵ Magdalena Mikulak. 2018. [Cost-effectiveness in humanitarian work: cash-based programming](#)

⁶ معهد التنمية الخارجية. 2016. [Cash transfers: what does the evidence say? A rigorous review of programme impact and of the role of design and implementation features](#)

⁷ **البرنامج**. 2021. [Evidence summary. Cash-based transfers: lessons from evaluations](#).

⁸ **البرنامج**. أداة CASHboard (داخلية). أرقام عام 2022 هي أرقام أولية في 2 فبراير/شباط 2023.

⁹ المصدر: خلية **البرنامج** للحماية الاجتماعية باستخدام النقد في سياق كوفيد-19/فريق التنسيق، 2021.

¹⁰ **البرنامج**. 2022. [WFP Global Operational Response Plan: Update #6 – November 2022](#).

¹¹ **البرنامج**. 2022. [Global Food Crisis](#).

إلى معاناة 60 مليون طفل في العالم من الهزال مقابل 47 مليون طفل في عام 2019.¹² وتدفع عدة أزمات مترابطة الاحتياجات الإنسانية إلى هذه المستويات الأسوأ. وبلغت النزاعات أعلى مستوياتها منذ عام 1945،¹³ مما أدى إلى التشريد القسري لعدد قياسي من الأشخاص بلغ 103 ملايين شخص بحلول منتصف عام 2022.¹⁴ وتهدم الظواهر المناخية القسوى المتزايدة المنازل وتلف المزارع وتعطل الأسواق والنظم الغذائية، بتدمير حياة الناس. وفي عام 2021 وحده، اقتلعت 23.7 مليون شخص من ديارهم بسبب تغير المناخ.¹⁵ ويُعد عدم الاستقرار الاقتصادي ظاهرة عالمية ويكون أشد حدة في البلدان ذات الدخل المنخفض والمتوسط. ونتيجة لارتفاع الأسعار، بات الحصول على الأغذية والسلع والخدمات الأساسية الأخرى أمرا غير مقدور عليه بشكل متزايد. وبسبب التفاوت الاقتصادي الشاسع والمتزايد اضطرابات وصراعات اجتماعية. وقد ازداد تأثير كل أزمة من هذه الأزمات حدة وعمقا بسبب جائحة مرض فيروس كورونا (كوفيد-19).

6- وإذ يرتفع عدد الأشخاص الذين يعانون من الفقر لأول مرة منذ 20 سنة خلال عام 2020،¹⁶ يعاني أيضا عدد أكبر من الأشخاص من الجوع وسوء التغذية المزمنين.¹⁷ ويتفاقم الفقر شأنه شأن الجوع بسبب النزاعات وعدم الاستقرار الاقتصادي وتغير المناخ، ولكن الفقر متجذر أيضا في استمرار عدم المساواة في الدخل والثروة.¹⁸ ولا يزال مستوى عدم المساواة بين الجنسين في الدخل كبيرا¹⁹ وتشكل النساء أكبر شريحة من فقراء العالم.²⁰ ويمكن أن ينتشل التمكين الاقتصادي للمرأة مئات الملايين من براثن الفقر عن طريق إضافة تربيونات إلى الاقتصاد العالمي²¹ غير أن المعايير التمييزية على أساس نوع الجنس والقوانين والتغرات القانونية ما برحت تحد من خيارات المرأة في كسب العيش²² ويُشارك أقل من نصف النساء في القوى العاملة الرسمية.²³

7- ويتيح التقدم السريع في مجال التكنولوجيا الرقمية فرصا جديدة للناس للاتصال بالخدمات والوظائف وللبلدان من أجل تسريع وتيرة النمو الاقتصادي²⁴ إلا أن التنمية الرقمية لا تتحقق بصورة متكافئة. وعلى المستوى العالمي، كان لا يزال عدد الأشخاص غير المتصلين بالإنترنت في نهاية عام 2022 يساوي 2.7 مليار شخص أي أكثر من ثلث سكان العالم.²⁵ وأكثر من يُستبعدون هم الأشخاص الأشد فقرا والأقل تعليما والأشخاص ذوو الإعاقة والأشخاص الذين شردتهم الأزمات.²⁶ وعلاوة على ذلك، لا تمتلك واحدة من كل امرأتين في البلدان المنخفضة الدخل وثيقة هوية صادرة عن الحكومة، مما يمنعها في الغالب من الحصول على الحماية الاجتماعية والخدمات الاجتماعية أو فتح حساب مصرفي أو تسجيل شريحة اشتراك هاتفي باسمها أو حتى التصويت.²⁷

¹² المرجع نفسه.

¹³ المجلس الاقتصادي والاجتماعي التابع للأمم المتحدة. 2022. *التقدم المحرز نحو تحقيق أهداف التنمية المستدامة: تقرير الأمين العام*.

¹⁴ مفوضية الأمم المتحدة السامية لشؤون اللاجئين. 2022. *Mid-Year Trends: 2022*.

¹⁵ مركز رصد النزوح الداخلي. 2022. *GRID 2022: Children and youth in internal displacement*.

¹⁶ البنك الدولي. 2021. *Updated estimates of the impact of COVID-19 on global poverty: Turning the corner on the pandemic in 2021?*

¹⁷ "الخطة الاستراتيجية للبرنامج (2025-2022)" (WFP/EB.2/2021/4-A/1/Rev.2).

¹⁸ Lucas Chancel and others. 2022. *World Inequality Report 2022*

¹⁹ المرجع نفسه.

²⁰ مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية. 2022. *اللحة العامة عن العمل الإنساني العالمي لعام 2022*.

²¹ McKinsey & Company. 2015. *The Power of Parity: How advancing women's equality can add \$12 trillion to global growth*

²² الأمم المتحدة 2022: *التقدم المحرز نحو أهداف التنمية المستدامة: تقرير الأمين العام* (نسخة مسبقة غير محررة).

²³ منظمة العمل الدولية. 2022. *The gender gap in employment: What's holding women back?*

²⁴ Asli Demirgüç-Kunt and others. 2022. *Global Findex Database 2021: Financial Inclusion, Digital Payments, and Resilience in the Age of COVID-19*

²⁵ البنك الدولي. 2022. *التنمية الرقمية*.

²⁶ الاتحاد الدولي للاتصالات. 2022. *تقرير التوصيلية العالمي لعام 2022*.

²⁷ البنك الدولي. 2022. *Identification for Development (ID4D) – ID4D Data: Global Identification Challenge by the Numbers*

- 8- ويزداد استخدام الحكومات لبرامج التحويلات النقدية بهدف توفير دعم الدخل للأشخاص الضعفاء والحفاظ على تدفق الأموال في الاقتصادات الوطنية. وقد قدمت أكثر من 200 حكومة دعماً نقدياً مرتبطاً بجائحة كوفيد-19 إلى مواطنيها.²⁸ وتلقى شخص واحد كل ستة أشخاص في العالم دفعة واحدة على الأقل من الأموال من الحكومة أثناء تفشي الجائحة.²⁹

النقد كجزء من حافظة البرنامج

- 9- تصف هذه السياسة الطريقة التي سيواصل بها البرنامج تسخير قوة المال لمساعدة الأشخاص الأشد معاناة في العالم اليوم على البقاء والازدهار. وسيستهدف البرنامج على الدوام استخدام الطريقة أو مجموعة الطرائق (النقد وفسائم القيمة وفسائم السلع والأغذية العينية وتعزيز القدرات) التي تساعد الناس على أفضل وجه على تلبية احتياجاتهم الغذائية والتغذوية وغيرها من الاحتياجات الأساسية.
- 10- ويختلف كل سياق وتكون لكل أسرة احتياجات واستراتيجيات محددة لمواجهة الأزمات والجوع. وبفضل إجراء تقييمات دقيقة والتحدث مع الأشخاص الذين يعانون من انعدام الأمن الغذائي، يحدد البرنامج الطريقة الأكثر أماناً والقادرة على الأرجح على تحقيق أفضل الحاصلات لدعمهم. وغالباً ما يكون المال غير المقيد وغير المشروط الطريقة التي يفضلها الناس لأنه يسمح لهم بشراء ما يحتاجون إليه على وجه التحديد وعند الضرورة دون وجوب الوفاء بشروط مرهقة. ويستخدم البرنامج القسائم أو الأغذية العينية أو مجموعة من الطرائق عندما لا تتوافر الأغذية ويُستبعد أن تستجيب الأسواق لزيادة الطلب عليها أو عندما تتعرض سلاسل الإمداد التجارية لتعطيل شديد أو عندما يفضل الناس طرائق أخرى.

المبادئ التوجيهية

- 11- يقدم البرنامج خدماته إلى الأشخاص الأكثر تعرضاً لخطر الجوع أو سوء التغذية. ويعيش ثلثا هؤلاء الأشخاص في أماكن النزاعات ويتألف أغلبهم من النساء وقيم العديد منهم في مناطق يصعب الوصول إليها وتتاح فيها فرص محدودة للحصول على الخدمات. وإضافة إلى المبادئ الإنسانية التي توجه جميع أعمال البرنامج في حالات الطوارئ والأزمات الممتدة³⁰ والمبادئ والأهداف الإضافية المبيّنة في الخطة الاستراتيجية للبرنامج³¹ وغيرها من السياسات والاستراتيجيات الرئيسية،³² يسترشد البرنامج بثلاثة مبادئ.
- 12- الناس في صميم عمل البرنامج. ينبغي أن يشعر الناس الذين يتلقون الأموال بالاحترام والتمكين في إطار جميع تفاعلاتهم مع البرنامج والجهات الشريكة له. وضمناً لذلك، سيصغي البرنامج إلى الناس ليطلع على احتياجاتهم وخبراتهم وتطلعاتهم ويضعها في صميم عملياته النقدية وأنشطته لدعم برامج النقد الحكومية.
- 13- الناس يطمون ما يحتاجون إليه. يستهدف البرنامج تزويد الناس بالمرونة لاختيار الفترة والطريقة لإنفاق أموالهم ومكان تلقيها، مما يقتضي حيناً أمكن إزالة القيود المفروضة على الأموال التي يتلقونها والتأكد من حصولهم على ما يلزمهم من معلومات لتحديد أفضل الخيارات لهم.

²⁸ Ugo Gentilini and others. 2022. *Social Protection and Jobs Responses to COVID-19: A Real-Time Review of Country Measures*

²⁹ Ugo Gentilini. 2022. *Cash Transfers in Pandemic Times: Evidence, Practices, and Implications from the Largest Scale Up in History*

³⁰ "المبادئ الإنسانية" (WFP/EB.A/2004/5-C).

³¹ "الخطة الاستراتيجية للبرنامج (2022-2025)" (WFP/EB.2/2021/4-A/1/Rev.2).

³² مما له صلة خاصة بهذه السياسة، سياسة البرنامج بشأن المساواة بين الجنسين لعام 2022، واستراتيجية دعم الحماية الاجتماعية لعام 2021، وسياسة التغذية لعام 2017، وسياسة تعزيز القدرات القطرية المحدثة لعام 2022، والسياسة المتعلقة بتغيير المناخ لعام 2017 والسياسة بشأن الحماية والمساءلة لعام 2020.

14- الناس جميعهم يستحقون الحصول على نظام غذائي صحي. يسعى البرنامج إلى مساعدة الناس على تجنب المفاضلة بين تقديم وجبة متوازنة إلى أطفالهم وإرسالهم إلى المدرسة أو بين شراء الغذاء الذي يحتاجون إليه كل يوم وشراء الدواء.³³ وهذا أمر يتطلب فهم نفقات الأسرة الرئيسية والعمل مع الحكومة والجهات الشريكة الأخرى كي يزود الناس بالموارد اللازمة لتلبية جميع احتياجاتهم الغذائية والتغذوية والأساسية الأخرى. وسيعتمد الجزء الذي يغطيه البرنامج من الفجوة في الاحتياجات الأساسية على السياق والشراكات والموارد والقدرات المتاحة. وإضافة إلى توفير التحويلات الكافية، فإن الأنشطة التكميلية، مثل الاتصالات كوسيلة للتغيير الاجتماعي والسلوكي، ضرورية لضمان اتباع نظم غذائية صحية.

الحصائل

15- يعد إرسال الأموال إلى الناس وسيلة كريمة وأمنة لمساعدتهم على تلبية احتياجاتهم الغذائية والتغذوية في الوقت المناسب. وإذا اتسمت الأموال المرسله بالمرونة، فتكون شديدة الفعالية إذ يتلقى الأشخاص المتضررون من الأزمات مزيداً من الاستحقاقات الكافية ويتمكنون من إنفاق ما يتلقونه من أموال بالطريقة التي تعود عليهم بالنفع الأكبر. وتعني تكاليف التحويل المنخفضة المرتبطة بإرسال الأموال إلى الناس أن نسبة عالية من الموارد المتوافرة للبرنامج تصل إلى الناس مباشرة، مما يجعل هذه الوسيلة شديدة الكفاءة.

16- وفي الوقت نفسه، يمكن للبرنامج أن يساهم عن طريق النقد في تحقيق عدد من الحصائل الإضافية التي لا تساعد الناس على التغلب على التهديدات الفورية التي تتعرض لها حياتهم فحسب، بل تسمح لهم أيضاً باكتشاف مسارات للتخلص من الجوع. وتركز هذه السياسة على قوة النقد وقدرته على تنفيذ كلا الأمرين بهدف تحقيق الحصائل التالية:

(1) حصول الناس على المال لتلبية احتياجاتهم الملحة إبان الأزمات،

(2) الحفاظ على القوة الشرائية للناس ودعم الاقتصاد في فترات تشهد تقلبات اقتصادية،

(3) تعزيز قدرة الناس على الصمود من الناحية المالية بفضل الشمول المالي الرقمي،

(4) تزود الحكومات بنظم معززة للمدفوعات من الحكومة إلى الفرد.

وبالإضافة إلى ذلك، تتشابك الحصيلة التالية مع جميع ما سبق:

(5) تمتع النساء اللاتي يعانين من انعدام الأمن الغذائي بقوة اقتصادية أكبر.

17- ويمكن تطبيق جميع هذه الحصائل في جميع أنواع السياقات التي يعمل فيها البرنامج وفي جميع البرامج التي ينفذها البرنامج وتحول في إطارها الأموال. وستوجه هذه الحصائل أيضاً عمل البرنامج لدعم الحكومات في تحويل الأموال إلى الناس. وستنفذ بأخذ التحديات والفرص المحددة في كل سياق في عين الاعتبار وتسمح للبرنامج والجهات الشريكة له بتلبية الاحتياجات الإنسانية الملحة على سبيل الأولوية وفي الوقت نفسه أيضاً التمكين من تحقيق نتائج التنمية. وتساهم في تحقيق الحصائل الاستراتيجية الخمس للخطة الاستراتيجية للبرنامج للفترة 2022-2025³⁴ وترتبط ارتباطاً مباشراً بالرؤية العامة للبرنامج المتمثلة في القضاء على انعدام الأمن الغذائي وسوء التغذية (هدف التنمية المستدامة 2) ودعم الجهات الفاعلة الوطنية والعالمية للعمل من أجل تحقيق أهداف التنمية المستدامة (هدف التنمية المستدامة 17).

³³ تعتمد قدرة الأسرة على تلبية احتياجاتها الغذائية والتغذوية جزئياً على قدرتها على تلبية الاحتياجات الأساسية الأخرى. ويجب على الأسر المحدودة الموارد أن ترتب أولوياتها باستمرار بين الاحتياجات الملحة بصورة متساوية، مما يعرضها لمعضلات يستحيل التغلب عليها.

³⁴ "الخطة الاستراتيجية للبرنامج (2022-2025)" (WFP/EB.2/2021/4-A/1/Rev.2).

- 19- وتقتضي الاستجابة السريعة والمرنة أساسا الاستعداد للمخاطر والموازنة بينها. وعندما يكون البرنامج مستعدا والتنسيق مع الحكومة والجهات الفاعلة الأخرى في الميدان فعالا، يمكن للبرنامج أن يرسل المال إلى الناس بأمان وبفعالية في غضون الأيام القليلة الأولى من حدوث أزمة. وسيواصل البرنامج الاستثمار في القدرة على إرسال المال إلى الناس بسرعة وبأمان وفي ضمان حصولهم عليه.³⁵
- 20- وسيوفر البرنامج الإغاثة في حالات الطوارئ بطريقة ترسي الأسس لتعزيز القدرة المالية على الصمود وتحقيق التمكين الاقتصادي للمرأة في الأمد الطويل إذا سمحت الظروف بذلك، مما يعني إرسال الأموال إلى النساء عندما يكون ذلك ممكنا في حسابات باسمهن ومن اختيارهن باستخدام النظم الحكومية القائمة للاضطلاع بذلك حسب الاقتضاء.
- 21- ويُساعد إرسال الأموال قبل وقوع كارثة الناس على تحسين حماية أنفسهم وتقليل معاناتهم والتعافي بسرعة أكبر، مما يحد أيضا من تكلفة الاستجابة الإنسانية ومدتها.^{36:37:38} وتستخدم التحويلات النقدية الاستباقية في أغلب الأحيان في حالات الظواهر الجوية القسوى التي يمكن التنبؤ بها إذ تقلل بفعالية المخاطر التي تسببها هذه الظواهر وتهدد حياة الناس وسبل كسب عيشهم.³⁹ وحتى في حالات النزاعات والأزمات الاقتصادية والجوائح، هناك هامش يساعد على التنبؤ يمكن استخدامه لتحديد توقيت تحويل الأموال حتى يتمكن الناس من الاستعداد. وسيسعى البرنامج إلى توفير تحويلات نقدية استباقية باعتبار ذلك أولوية استراتيجية في جميع أنواع الأزمات التي توجد فيها خطط الإنذار المبكر والعمل الاستباقي.

تعزيز قدرة الناس المالية على الصمود قبل حدوث أزمة

حصل 1.7 مليون شخص في العالم على الحماية قبل التعرض للأخطار المتوقعة عن طريق برامج التحويلات النقدية الاستباقية للبرنامج في عام 2022. وفي الصومال، أرسل البرنامج بناء على نظامه للإنذار المبكر تحويلات نقدية استباقية عبر حسابات للمعاملات المالية بالهاتف المحمول إلى أكثر من 200 000 امرأة مباشرة لمساعدتهن على الاستعداد للجفاف المتوقع. وعندما يتلقى الناس الأموال قبل حدوث أزمة، يقلل هذا الأمر احتمال اضطرارهم إلى بيع أصولهم الزراعية أو محصولهم مبكرا من أجل البقاء على قيد الحياة، مما يمكنهم من الحفاظ على وسائل إدرار دخلهم وسبل كسب عيشهم ويجعلهم يمتلكون بعضا من المال لشراء الضروريات مثل الغذاء لأنفسهم ولماشيتهم.

الحصيلة 2: الحفاظ على القوة الشرائية للناس ودعم الاقتصاد في فترات تشهد تقلبات اقتصادية

سيصمم البرنامج التحويلات النقدية ويعدلها للحفاظ على القوة الشرائية للناس والمساهمة في الانتعاش الاقتصادي

"كانت الحياة صعبة إذ ارتفعت أسعار الأغذية بحوالي ثلاثة أضعاف خلال هذا العام. ونستخدم النقد لتغطية مصروفات مختلفة. ويُستخدم كل ما يتبقى منه لتغطية تكاليف تعليم أميرة وتكاليف أي دواء طارئ للأسرة."

عائشة - في لبنان

³⁵ البرنامج، 2022. إطار ضمان العمليات النقدية (وثيقة داخلية)

³⁶ Sara Matos Coelho Bernardo. 2022. *Cash Transfers and Post-Disaster Agriculture: The 'Post' is the 'Pre'*

³⁷ Courtenay Cabot Venton. 2018. *Economics of Resilience to Drought: Ethiopia Analysis*

³⁸ البرنامج، 2019. *Forecast-based Financing in Nepal: A Return on Investment Study*

³⁹ Sara Matos Coelho Bernardo. 2022. *Cash Transfers and Post-Disaster Agriculture: The 'Post' is the 'Pre'*

- 22- يزيد عدم الاستقرار الاقتصادي عدد الأشخاص الذين لا يستطيعون تلبية احتياجاتهم الغذائية وغيرها من الاحتياجات الأساسية ويعرض تغذيتهم للخطر عندما تصبح الأغذية المغذية غير ميسورة التكلفة بسبب ارتفاع الأسعار. ويسمح تقييم تأثير المخاطر الاقتصادية في الناس وفي العمليات النقدية التي ينفذها البرنامج بهدف مساعدتهم للبرنامج بالتكيف حتى يتمكن الناس من الاستمرار في تلقي النقد عندما يكونون في أمس الحاجة إليه. ويسمح فهم الأسواق والبيئة الاقتصادية الأوسع أيضا للبرنامج بتصميم تحويلات نقدية تساهم في الانتعاش الاقتصادي وتحفز الأسواق المحلية.
- 23- وللحفاظ على القوة الشرائية للناس خلال فترات تشهد عدم استقرار الاقتصاد، يمكن للبرنامج أن يزيد كمية الأموال الذي يوفره أو يعدل تواتر المدفوعات كي يكون الناس أقدر على تحمل ضغوط التضخم وحماية استهلاكهم وأعمالهم التجارية الصغيرة وأصولهم.⁴⁰ ومن خلال تحويل الأموال إلى النساء، يمكن للبرنامج أن يساعد في تحقيق الفوائد الاقتصادية الإضافية التي تنشأ عن إفراح المجال أمام المرأة للدخول في الاقتصاد الرسمي. وفي سياقات انخفاض قيمة العملة ووجود أسعار صرف موازية، يمكن للبرنامج أن يدعو إلى استخدام أسعار صرف تفضيلية إنسانية أو تغيير عملة الأموال المدفوعة إلى الناس أو مقدمي الخدمات للاحتفاظ بقيمة كل دولار من الدولارات الممنوحة. وعندما لا تسمح الظروف للبرنامج بالاستمرار في إرسال الأموال، فيمكن للبرنامج أن ينتقل جزئيا أو كليا إلى استخدام القسائم أو تقديم المساعدات العينية.
- 24- ويمكن لضخ النقد في الاقتصادات المحلية إلى جانب معالجة أوجه القصور في سلسلة الإمداد أن يساهم في تعزيز النظم الغذائية وتحسين أداء الأسواق حتى عندما تكون الإمدادات الغذائية منخفضة في البداية في الأسواق. ويمكن أن تؤدي الزيادة في القوة الشرائية للناس إلى ارتفاع عدد أنشطة الأعمال التجارية المحلية وزيادة تنوع المعروض من السلع.⁴¹ وإن تقييم المخاطر والفرص الاقتصادية المرتبطة بإرسال المال إلى الناس وبخاصة في الأسواق المختلة وأخذها في الاعتبار أمران يمكن أن يسمحا للبرنامج بزيادة تأثير مساعداته إلى أقصى حد من خلال دعم ديناميات تسعير أكثر فائدة⁴² والوقاية من تشوهات الأسواق على سبيل المثال.⁴³
- 25- وتمتد فوائد التحويلات النقدية إلى الأشخاص الذين لا يتلقون المساعدة، من خلال تحفيز الطلب وإيجاد فرص العمل وتعزيز الاستثمارات الإنتاجية من بين أمور أخرى. ووفقا لما أظهرته الدراسات، تنتج عن هذه الآثار غير المباشرة الإيجابية مضاعفات للدخل الاسمي في الاقتصادات المحلية تتراوح بين 1.34 و 2.52 لكل دولار من التحويلات.⁴⁴ ويساهم الناس أيضا في الاستهلاك الكلي ونمو الناتج المحلي الإجمالي عندما يستمرون في إنفاق الأموال⁴⁵ ويمكن لدولارات الولايات المتحدة التي يجلبها البرنامج (ومبادلتها بالعملة المحلية لإرسال المال إلى الناس) في البلدان التي تواجه نقصا في العملة الصعبة أن يخفف نوعا ما عن الاحتياطات الدولية للمصارف المركزية، وهذه الأمور كافة تدعم استقرار الاقتصاد الكلي.
- 26- وسيرسي البرنامج علاقات استراتيجية مع وزارات المالية والمصارف المركزية والمؤسسات المالية الدولية والجهات صاحبة المصلحة الوطنية والدولية الأخرى كي يكون أفضل استعدادا عند حدوث أزمة اقتصادية ويستطيع الاستفادة من الموارد على نحو استراتيجي للمساهمة في استقرار الاقتصاد وانتعاشه. وسيكون من الأساسي التنسيق مع الجهات الأخرى من الحكومات ووكالات الأمم المتحدة والمنظمات غير الحكومية لمواءمة قيم التحويلات وتجنب الآثار السلبية على التماسك الاجتماعي.

⁴⁰ مشاورات مع نساء يتلقين تحويلات مالية من البرنامج، 2021-2022.

⁴¹ برنامج الأمم المتحدة الإنمائي. 2015. *The impact of cash transfers on local economies*.

⁴² البرنامج. 2014. *Economic Impact Study: Direct and Indirect Impact of the WFP Food Voucher Programme in Jordan*.

⁴³ Berk Özler. 2021. *Distortionary effects of conditions attached to cash transfers*

⁴⁴ منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة. 2016. *Cash transfers: their economic and productive impacts – Evidence from programmes in sub-Saharan Africa*.

⁴⁵ Tiago Berriel and Eduardo Zilberman, Eduardo. 2011. *Targeting the Poor: A Macroeconomic Analysis of Cash Transfer Programs*

⁴⁶ مركز الحوكمة وموارد التنمية الاجتماعية. 2016. *Economic impacts of humanitarian aid*.

الحصيلة 3: تعزيز قدرة الناس على الصمود من الناحية المالية بفضل الشمول المالي الرقمي

سيسرّع البرنامج وتيرة تحقيق الشمول المالي الرقمي للأشخاص المتضررين من الأزمات

"يمكنني بسهولة سحب المال وادخاره وتحويله إلى أي شخص ودفع الفواتير عن طريق استخدام محفظة إلكترونية."

ريهام - في الأردن



- 27- فتحت التطورات التكنولوجية للأشخاص المتضررين من الأزمات وغير الحاصلين على الخدمات الكافية من مقدمي الخدمات المالية التقليدية فرصا جديدة للاستفادة من مجموعة من الخدمات والمنتجات المالية التي تُدخلهم في مجتمعات واقتصادات يتزايد اتصالها الرقمي.⁴⁷ ويمكن للتكنولوجيا الابتكارية أن تهيئ الفرصة الأولى للاستفادة من تحقيق الشمول المالي الرقمي للأشخاص الذين تتاح لهم فرص محدودة للوصول إلى الخدمات المالية الشخصية، مثل الأشخاص ذوي الإعاقة أو الأشخاص الذين يعيشون في مواقع نائية. ويمكن لإدخال الناس في عالم الإنترنت أن يغيّر حياتهم حتى بالنسبة إلى الأشخاص الأقل دخلا بالسماح لهم بتلقي الأموال وإرسالها وإنفاقها بصورة آمنة ومأمونة وبدء أعمال تجارية صغيرة أو تنميتها والادخار للمستقبل.⁴⁸
- 28- ويمكن أن تكون الأموال التي يرسلها البرنامج حافزا مهما للناس، ولا سيما النساء، للاندماج في الاقتصاد الرقمي وعندما تكون لدى الناس حساباتهم الخاصة فيستطيعون استخدامها لمصادر متعددة للدخل والمدفوعات.⁴⁹ ويحصل معظم الأشخاص الذين يساعدهم البرنامج على دخل، وإن كان قليلا، من مصادر أخرى مثل المساعدة الاجتماعية الحكومية أو التحويلات المالية من أفراد أسرهم أو أعمال تجارية صغيرة. ويمكن للبرنامج أن يساعد الناس على تحصيل دخلهم في مكان واحد بما يسمح لهم بتسديد المدفوعات والادخار وتكوين سجل ائتماني يمكنهم من التأهل للحصول على القروض والتأمين، من خلال مساعدتهم على اختيار طرق لتلقي أموالهم تلي احتياجاتهم وتفضيلاتهم على أفضل وجه أو عن طريق إرسال الأموال إليهم عبر الآليات التي يستخدمونها أصلا ويفضلونها.
- 29- ولا يملك العديد من الأشخاص الذين يساعدهم البرنامج وثائق هوية صادرة عن الحكومة، مما يحول دون حصولهم على الخدمات والمنتجات المالية مثل الحسابات المصرفية أو محافظ الأموال المحولة عبر الهاتف المحمول. وهناك مليار شخص على مستوى العالم، بمن فيهم حوالي نصف مجموع النساء في البلدان المنخفضة الدخل، لا يملكون وثائق هوية صادرة عن الحكومة.⁵⁰ وتعمل عدة جهات شريكة مع الحكومات على النظم الوطنية الخاصة بوثائق الهوية ويمكن للبرنامج توجيه انتباهها إلى ضرورة ضمان أن تشمل هذه النظم الأشخاص الأشد ضعفا والأشخاص الذين يتعذر الوصول إليهم.⁵¹ وسيتعاون البرنامج مع المؤسسات المالية الدولية والجهات الشريكة مثل مفوضية الأمم المتحدة السامية لشؤون اللاجئين في العمل مع الهيئات التنظيمية، بدعوتها إلى تخفيف المتطلبات الخاصة بتحديد الهوية من أجل الأشخاص الذين يفتحون حسابات صغيرة ويحصلون على الخدمات المالية الأساسية.

⁴⁷ Ceyla Pazarbasioglu and others. 2020. *Digital Financial Services*. World Bank Group

⁴⁸ المرجع نفسه.

⁴⁹ Asli Demirgüç-Kunt and others. 2022. *Global Findex Database 2021: Financial Inclusion, Digital Payments, and Resilience in the Age of COVID-19*

⁵⁰ البنك الدولي. 2022. *Identification for Development (ID4D) – ID4D Data: Global Identification Challenge by the Numbers*.

⁵¹ مركز الشمول المالي والبرنامج. 2022. *Bridging the Gap: How Humanitarian Cash Transfers Can Facilitate Women's Access to IDs*.

30- ولا يخلو تحقيق الشمول المالي الرقمي من المخاطر ويقتضي إيلاء عناية فائقة لحماية المستهلك. ويختار البرنامج مقدمي الخدمات بعناية ويتأكد من وجود آليات لحماية حقوق المستهلكين. ويُعد ضمان إمام كل شخص بحقوقه وسبل تقديم الشكاوى والتماس الانتصاف عندما تسوء الأمور أحد أهم تدابير حماية المستهلك التي يمكن للبرنامج والجهات الشريكة له إرساءها.⁵² ويساعد تزويد الجميع (رجالاً ونساءً، صغاراً وكباراً) بالمعلومات والمعارف والمهارات على بناء الثقة الضرورية لاستفادتهم من الفرص الاقتصادية التي تتيحها الخدمات المالية الرقمية وحماية أنفسهم من التدليس وسوء المعاملة.⁵³ وسيؤدي الشعور بالثقة بالناس إلى استخدام الحسابات والخدمات المالية بكل ثقة ولأغراض متعددة حتى بعد توقف المساعدة المقدمة من البرنامج. وعندما يتمكن الناس من الحصول على المنتجات المالية واستخدامها بأمان وثقة فيكونون أقدر على الصمود من الناحية المالية في فترات الأزمات وأقدر على الاستثمار في مستقبلهم ومستقبل أطفالهم.⁵⁴

تمهيد الطريق للشمول المالي الرقمي للمرأة

فتح البرنامج في أوغندا 80 000 حساب مصرفي للأسر كي تتمكن من تلقي الأموال بالوسائل الرقمية. وتملك النساء 47 في المائة من هذه الحسابات. ولتغيير الطريقة التي ينظر بها إلى النساء شركاء حياتهن وتشجيع إشراكهن في صنع القرار المالي، أنشأ البرنامج شبكة من مناصري الوسائل الرقمية الذكور في مستوطنة ناكيفالي. وأثبتت الشبكة أهميتها الحاسمة في التصدي للأعراف الاجتماعية التي تمنع النساء من الحصول على الخدمات المالية الرقمية واستخدامها. ودعا المكتب القطري التابع للبرنامج في أوغندا أيضاً المصرف المركزي الوطني إلى دعم النساء الساعيات إلى أن يصبحن وكيلات لتقديم الخدمات المالية

الحصيلة 4: تزود الحكومات بنظم معززة للمدفوعات من الحكومة إلى الفرد

سيُدمج البرنامج الحكومات في إرساء نظم شاملة للمدفوعات من الحكومة إلى الفرد

"الأموال المقدمة للإغاثة من جائحة كوفيد-19 توفر مساعدة حقيقية إذ تأتي أحياناً في الوقت المناسب عندما أحتاج إلى دفع الفواتير أو شراء شيء ما."

تريسي - في دومينيكا



31- لا يمكن للمساعدة الإنسانية وحدها أن تحقق أثراً على نطاق واسع وتغيير حياة الناس. ويمكن للنظم الحكومية للحماية الاجتماعية الوصول إلى مئات الملايين من الأشخاص الآخرين وأداء دور حيوي في مساعدة الناس على تلبية احتياجاتهم الأساسية والحد من تأثير الصدمات وتعزيز قدرتهم على الصمود.⁵⁵ وفي عام 2020، تلقى 1.36 مليار شخص (1 من كل 6 أشخاص في العالم) تحويلات نقدية

⁵² شبكة شراكة التعلم في مجال النقد، *Mitigating risks of abuse of power in cash and voucher assistance* (وصف لمشروع مشترك بين مفوضية الأمم المتحدة السامية لشؤون اللاجئين والبرنامج).

⁵³ مركز الشمول المالي والبرنامج، 2022. *Making Digital Financial Capability Programs Work for Women*.

⁵⁴ Sophie Sirtaine and Claudia McKay. 2022. *In an Era of Urgent Climate Risk, Does Financial Inclusion Matter?*

⁵⁵ Clare O'Brien. 2020. *10 things you wish you'd always known about shock-responsive social protection*. World Food Programme

من حكوماتهم في إطار الاستجابة لجائحة كوفيد-19.⁵⁶ وعندما توّقر الحكومات الحماية الاجتماعية الكافية للأشخاص المقيمين في بلدانها (الأزمات وفترات الاستقرار)، تنخفض الاحتياجات الإنسانية.⁵⁷

32- وغالبا ما تكون المدفوعات من الحكومة إلى الفرد جزءا مهما من نظم الحماية الاجتماعية التي تمكّن الحكومات من إيصال المال إلى الناس المحتاجين إليه بشكل مستدام.⁵⁸ وعندما يتولى البرنامج وأي من الجهات الشريكة له تكميل التحويلات النقدية الحكومية أو تحويل الأموال من خلال النظم الحكومية أو تقديم المساعدة التقنية لتعزيز هذه النظم والسياسات التي تمكّنها أو توفير النقد بالنيابة عن الحكومات أو تنفيذ مزيج من هذه الخيارات،⁵⁹ فإنهما يساعدان بذلك الحكومات على تحسين برامجها للحماية الاجتماعية وتعزيز برامجها وسياساتها للتحويلات النقدية كي يستفيد عدد أكبر من الأشخاص من تحويلات ذات جودة أفضل، ولا سيما من خلال نظم الحماية الاجتماعية المستجيبة للصدمات.

33- ويمد البرنامج النظم الحكومية للحماية الاجتماعية بقيمة فريدة بفضل ما يتمتع به من قدرة على إرسال المال إلى الناس بسرعة وعلى نطاق واسع، بما في ذلك إرسالها في المناطق التي يتعذر الوصول إليها. ويمكن للبرنامج أيضا أن يساعد الحكومات على تحسين المساءلة أمام ناخبها والمؤسسات المالية من خلال نظم دفع مضمونة، ودعمها لتصميم وتنفيذ برامج للتحويلات النقدية تركز على الأشخاص، وتتسم بالمرونة التي تمكنها من التوسع والتقلص حسب الحاجة، وتكون شاملة من الناحية المالية، وتدعم التمكين الاقتصادي للمرأة.

34- وتندرج هذه المشاركة مع الحكومات بخصوص برامج التحويلات النقدية أساسا ضمن نطاق الحماية الاجتماعية. ومع ذلك، تُستخدم نظم المدفوعات من الحكومة إلى الفرد أيضا لأنواع أخرى من التحويلات العامة (مثل دفع الرواتب للمعلمين والعاملين في مجال الصحة وغيرهم) وتشكل جزءا أساسيا من توسيع الخدمات الحكومية المقدمة إلكترونيا. وتعد إتاحة المنافع العامة والخدمات الأساسية بالوسائل الرقمية أمرا أساسيا ليتسنى للناس تلبية احتياجاتهم المتصلة بالأمن الغذائي والتغذية والاحتياجات الأساسية الأخرى وتساعدهم أيضا على إدارة المخاطر والصدمات ورعاية أسرهم بشكل مستقل. وتعزز المدفوعات الرقمية أيضا الشفافية والمساءلة في تدفقات الأموال ويمكن أن تؤدي إلى زيادة الحيز المالي والإنفاق الاجتماعي.⁶⁰ وعلاوة على ذلك، يمكن للبرنامج أن يساهم من خلال دعم النظم الحكومية المحكمة التصميم والتنفيذ في تدعيم اتفاق الدولة والمواطن وتعزيز تماسك النسيج الاجتماعي.⁶¹⁶²⁶³ وهذا أمر سلّطت الأضواء عليه باعتباره إحدى الطرق التي يُساهم بها البرنامج في تحقيق السلام.⁶⁴⁶⁵⁶⁶

56 Ugo Gentilini. 2022. *Cash Transfers in Pandemic Times: Evidence, Practices, and Implications from the Largest Scale Up in History*

57 منظمة العمل الدولية ومنظمة الأمم المتحدة للطفولة ومنظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة. 2022. *UN collaboration on social protection: Reaching consensus on how to accelerate social protection systems-building*

58 البرنامج. 2021. *World Food Programme Strategy for Support to Social Protection*

59 انظر تفاصيل الطرق المختلفة التي يدعم بها البرنامج الحكومات في الاستراتيجية العالمية للحماية الاجتماعية للبرنامج.

60 Itai Agur, Soledad Martinez Peria and Celine Rochon. 2020. *Digital Financial Services and the Pandemic: Opportunities and Risks for Emerging and Developing Economies*

61 K4D: Knowledge, evidence and learning for development. 2017. *Conflict-sensitive cash transfers: social cohesion*

62 Justin T. Denney and others. 2017. *Social Cohesion and Food Insecurity: Insights from the Geographic Research on Wellbeing (GROW) Study*

63 Tamsin Ayliffe, Ghazia Aslam and Rasmus Schjødt. 2017. *Social Accountability in the Delivery of Social Protection: Literature Review*

64 Caroline Delgado and others. 2019. *The World Food Programme's Contribution to Improving the Prospects for Peace*

65 Kristina Tschunkert. 2022. *Improving the Prospects for Peace in Nigeria: Spotlight on Cash-based Transfers*

66 المرجع نفسه.

مساعدة الحكومات على تعزيز نُظم المدفوعات من الحكومة إلى الفرد

يدعم البرنامج الحكومة اللبنانية منذ عام 2022 في إرسال الأموال إلى 150 000 أسرة لبنانية تعاني من الفقر المدقع في إطار المشروع الطارئ لدعم شبكة الأمان الاجتماعي للاستجابة للأزمة وجائحة كوفيد-19 في لبنان. وكجزء من هذا المشروع، تُرسل الحكومة أيضا إعانات إضافية للتعليم إلى 87 000 طفل تتراوح أعمارهم بين 13 و18 عاما لمنع التسرب المدرسي لدى الأسر الشديدة الضعف.

الحصيلة الشاملة: تمتع النساء اللاتي يعانين من انعدام الأمن الغذائي بقوة اقتصادية أكبر

سيرسل البرنامج الأموال إلى النساء ويصمم البرامج حسب احتياجاتهن

"لقد فتحت فرعين آخرين لخدمات تحويل الأموال عبر الهاتف المحمول وتمكنت من شراء خمس بقرات وعزتين.

شانتال - في أوغندا



35- يمثل دعم المرأة لإطلاق إمكاناتها الاقتصادية نتيجة شاملة لجميع مجالات النتائج الأخرى في هذه السياسة ويتمشى مع الهدف الثالث لسياسة البرنامج للمساواة بين الجنسين 2022 المتمثل في "النهوض بالتمكين الاقتصادي للنساء والبنات في مجالي الأمن الغذائي والتغذية".⁶⁷ ويحد تمكين المرأة من تعرضها وتعرض أطفالها للفقر والعنف والجوع وسوء التغذية^{68,69,70} ويزيد فرصها في الحصول على الوظائف وبدء الأعمال التجارية ويُساعد على إبقاء البنات في المدرسة ويقلل زواج الأطفال ويُحسن وضع البنات التغذوي.^{71,72} ويُعزز التمكين الاقتصادي للمرأة قدرة الأسر على الصمود، مما يؤدي إلى الحد من الفقر على الفور وفي المدى الطويل وتحسين الأمن الغذائي. ويعد دعم النساء المتضررات من الأزمات لإطلاق العنان لإمكاناتهن الاقتصادية هدفا أساسيا من أهداف سياسة البرنامج بشأن النقد وهدفا يشمل جميع مجالات الحصائل الأخرى.

36- وتُشير التقديرات إلى إمكانية انتشال 100 مليون امرأة من براثن الفقر إذا اقترن إرسال الأموال بصورة مباشرة إلى النساء باستثمارات أخرى.⁷³ وفي المقابل، إذا شحت الأغذية، فتكون المرأة في كثير من الأحيان آخر من يأكل وأقل من يأكل.⁷⁴ ولذلك سيُعطي البرنامج الأولوية للمرأة باعتبارها المتلقي الرئيسي عند استخدام التحويلات النقدية لدعم الأسر التي تعاني من انعدام الأمن الغذائي ويصمم البرامج حسب احتياجاتها وتفضيلاتها. وسيعمل البرنامج مع النساء لتحديد التحديات والمعوقات التي يواجهنها عند تلقي تحويلات

Melinda French Gates. 2021. [With the economic recovery failing women, now is the time to act on gender equality](#)⁶⁷

Sarah Hendricks. 2019. [The role of financial inclusion in driving women's economic empowerment](#)⁶⁸

CGAP. 2022. [How Can We Build on COVID-19 Progress in Women's Financial Inclusion](#)⁶⁹

70 صندوق الأمم المتحدة للسكان. 2020. Linking women's economic empowerment, eliminating gender-based violence and enabling sexual and reproductive health and rights: Working paper

⁷¹ المرجع نفسه.

Jeni Klungman and others. 2014. [Voice and agency: empowering women and girls for shared prosperity](#)⁷²

Melinda French Gates. 2021. [With the economic recovery failing women, now is the time to act on gender equality](#)⁷³

74 منظمة "كبير" الدولية. 2022. [Left Out and Left Behind: Ignoring Women Will Prevent Us From Solving the Hunger Crisis](#)

الأموال، وللتأكد من تزويدهن بالمعلومات اللازمة لاتخاذ القرارات بشأن الحلول المناسبة لاستلام أموالهن. وسيقوم البرنامج أيضا بربط النساء بالخدمات والمنتجات المالية وبالإجراءات التكميلية التي ينفذها شركاؤه، بما في ذلك نظم الحماية الاجتماعية.

37- وسيكون إعطاء الأولوية للنساء لتلقي الدعم من أجل أسرهن مدعوما بتحليل صائب للسياق وقضايا الجنسين حتى يتسنى تخفيف وطأة المخاطر أو التوترات المرتبطة بتلقي النساء للأموال. ولا يعني ذلك التخلي عن الرجال الضعفاء أو عدم أخذ أنواع أخرى من مواطن الضعف المتقاطعة (مثل العمر والعرق والإعاقة) في الاعتبار عند تحديد احتياجات الأسر. ويمكن للبرنامج أن يُرسل الأموال إلى الناس بطريقة تعود بالنفع على الجميع عبر برامج شاملة وميسرة، بمراعاة الاحتياجات الفريدة لكل أسرة وتفضيلات الناس وخبراتهم وخصوصا فيما يتصل بمن هم أبعد عن اللحاق بالركب.

38- وتكشف الأدلة بصفة متزايدة عن افتراض مفاده أن إرسال الأموال إلى النساء أمر يزيد تعرضهن للعنف من شركاء حياتهن أو غيرهم من أفراد الأسرة. وفي الواقع، يمكن أن تساعد التحويلات النقدية في الحد من عنف العشير عن طريق تخفيف الضغوط المالية الواقعة على الأسرة لأن العنف في الأسرة غالبا ما يتفاقم بسبب الضغوط الاقتصادية.⁷⁵ وحملات الاتصال التي تصمّم وتنفَّذ بشكل جيد بضم الرجال والقادة كمناصرين لتمكين المرأة وقضاء الوقت مع المجتمعات المحلية لشرح الأسباب التي تجعل من إرسال الأموال إلى النساء أمرا مفيدا للجميع هي بعض من الطرق التي يعمل بها البرنامج مع الجهات الشريكة لضمان فهم دور المرأة في تلقي الأموال بالنيابة عن أسرتهما وقبوله من المجتمع المحلي.

39- ويبدأ التمكين الاقتصادي للمرأة بإبقاء البنات في المدرسة لضمان أن يحصلن على التعليم وألا يتزوجن أو يصبحن أمهات قبل أن يبلغن سن الرشد.⁷⁶ وهناك أدلة كثيرة تبين كيف يمكن لتحويل الأموال أن يدعم التحاق البنات بالمدرسة وكيف يزيد هذا الأمر بدوره فرصهن المحتملة في كسب العيش وتحقيق تراكم رأس المال البشري وتحسين الأمن الغذائي والتغذية لصالحهن ولصالح أطفالهن.⁷⁷ ولذلك سيغتنم البرنامج الفرص لاستخدام التحويلات النقدية في المناطق التي تعاني من انعدام الأمن الغذائي لدعم تعليم البنات من خلال المنح التعليمية للبنات على سبيل المثال وسيستعين بالبرامج والشراكات لتمكين الشابات من الاستفادة من المنتجات والخدمات المالية المتاحة لهن.

إرسال الأموال إلى النساء

يفتح البرنامج عادة حسابات مالية باسم الرجال إذا كانوا أرباب الأسر في الأردن، كما هو الحال في معظم عملياته. وقد اضطلع البرنامج والجهات الشريكة له بتوعية الأسر بخصوص فوائد فتح "محاظف" إلكترونية باسم النساء بغية إرسال الأموال بصورة مباشرة إليهن وتشجيع حصولهن على الخدمات المالية الأخرى. وأُطلعت الأسر على الخيارات المتاحة لها أثناء جلسات إعلامية مخصصة. ونتيجة لذلك، فتحت آلاف النساء، بمن فيهن النساء في الأسر التي يعيلها الرجال، محافظهن الخاصة لدى مشغلي خدمات تحويل الأموال عبر الهاتف المحمول من اختيارهن بدعم من الرجال في أسرهن ومجتمعاتهن.

Amber Peterman and Shalini Roy. 2022. *Cash Transfers and Intimate Partner Violence: A Research View on Design and Implementation for Risk Mitigation and Prevention* ⁷⁵

البرنامج، 2020. *School Feeding Strategy 2020-2030*. ⁷⁶

Jessica Hagen-Zanker and others. 2017. *The impact of cash transfers on women and girls: A summary of the evidence* ⁷⁷

Dana Truhlarova Cristescu. 2018. *Desk-based Review on Cash and Voucher Assistance in Education in Emergencies* ⁷⁸

Shelby Carvalho and David K. Evans. 2022. *Girls' Education and Women's Equality: How to Get More out of the World's Most Promising Investment* ⁷⁹

Quentin Wodon and others. 2018. *The Cost of not Educating Girls – Missed Opportunities: The High Cost of Not Educating Girls* ⁸⁰

الشراكة من أجل الأثر

- 40- لن يحقق البرنامج بمفرده أيًا من هذه الطموحات. وسيطلب تحقيق الكفاءة والتحول في توفير التحويلات النقدية لملايين النساء والرجال بذل جهد جماعي من جانب البرنامج والجهات الشريكة له وإحداث تغيير جذري في نهج الشراكة بشأن النقد في كل سياق. وستضطلع بدور أساسي الجهات الشريكة المحلية سواء أكانت مكونة من أشخاص يساعدهم البرنامج أم من سلطات محلية أم منظمات غير حكومية أم من القطاع الخاص.
- 41- وسيكون في طليعة شركاء البرنامج النساء والرجال الذين يساعدهم ومجتمعاتهم المحلية. وسيستمع البرنامج إليهم ويعمل بالشراكة معهم ومع الجمعيات المحلية التي تمثلهم (مثل الجماعات النسائية أو منظمات الأشخاص ذوي الإعاقة) ويضمن عدم التأخر في أخذهم في الاعتبار في تفكيره بشأن الشراكات.
- 42- ويستهدف البرنامج أن يكون الشريك الاستراتيجي والتشغيلي المفضل للحكومات والمؤسسات المالية الدولية مثل البنك الدولي في تصميم البرامج الحكومية للتحويلات النقدية وتنفيذها وضمانها بهدف الوصول إلى ملايين الأشخاص على نحو أكثر شمولاً. وسيعمل البرنامج مع وزارات المالية والهيئات التنظيمية والإدارات المحلية بالإضافة إلى وزارات الشؤون الاجتماعية والجهات الشريكة التقليدية الأخرى.
- 43- ويقود القطاع الخاص التحول الرقمي ويغيّر ويبتكر باستمرار وتكون له مصلحة خاصة في الوصول إلى شرائح جديدة من السكان. ويؤدي البرنامج دوراً حاسماً في ضمان أن تتاح للأشخاص الذين يساعدهم والأشخاص الأكثر حرماناً والأقل حصولاً على الخدمات الفرص نفسها للاستفادة من هذه التطورات (ولحماية أنفسهم منها) مثل أي شخص آخر. وسيرسي البرنامج شراكات مسؤولة مع الجهات الفاعلة من القطاع الخاص على المستوى العالمي والإقليمي والقطري بهدف تحسين الخدمات المتاحة للناس المستفيدين من مساعدته.
- 44- وتُساعد المؤسسات الخيرية ومراكز الفكر والمؤسسات الأكاديمية البرنامج على مواكبة التطورات في قاعدة الأدلة التي تركز عليها هذه السياسة. ويستهدف البرنامج الاستمرار في توفير الأدلة من خلال رؤيته التشغيلية وتطبيقها في الممارسة العملية.
- 45- وسيتعاون البرنامج مع الجهات الشريكة له من منظومة الأمم المتحدة⁸¹ والمنظمات غير الحكومية ويستخدم آليات تنسيق التحويلات النقدية المتاحة،⁸² بما يشمل الأفرقة العاملة الوطنية المعنية بتنسيق التحويلات النقدية، لضمان أن تكون العمليات التي يتلقى الناس من خلالها الأموال، حتى عندما ترسل من منظمات متعددة، سهلة الاستخدام وأمنة بالنسبة إليهم. وسيعمل البرنامج، حيثما أمكن، على مواءمة نُظمه وبرامجه مع النُظم والبرامج للمنظمات الأخرى بغية زيادة كفاءتها وتوسيع نطاق تغطيتها، وذلك على سبيل المثال من خلال ضمان إمكانية التبادل بين النُظم والاضطلاع بأنشطة شرائية مشتركة وتنسيق النهج البرمجية وذلك على سبيل المثال لمواءمة قيم التحويلات. وسيتيح البرنامج، عند الاقتضاء، خدمات ومنصات مشتركة بين الوكالات تسمح للجهات الفاعلة الأخرى بتوفير النقد على نطاق واسع.
- 46- والجهات المانحة للبرنامج هي جهات شريكة استراتيجية وتقنية تدعم عمله وتُخضعه للمساءلة. وعندما يعمل كل من البرنامج والجهات المانحة له على مواءمة ما لديه من سياسات وتوجهات متعلقة بالنقد ويضمن الدعم المتبادل في تطبيقها على أرض الواقع، فستتاح خدمات أفضل للأشخاص الذين يعتمدون على البرنامج والجهات المانحة له.

⁸¹ بيان الأمم المتحدة النقدي المشترك.

⁸² اللجنة الدائمة المشتركة بين الوكالات. 2022. IASC Cash Coordination Model.

47- ويدرك البرنامج أنه، بوصفه أكبر جهة توفر تحويلات نقدية إنسانية في العالم، قادر على التأثير في الآخرين ودعمهم. وسيستخدم قدرته التنسيقية بمسؤولية لتعزيز التعاون من خلال ربط الجهات الفاعلة وتمهيد الطريق أمام الآخرين للنجاح وتوحيد الجهود مع الجهات الشريكة للدعوة من أجل الأشخاص الذين يعانون من انعدام الأمن الغذائي في العالم.

إدارة المخاطر وضمان المساءلة

48- تكون المساعدة النقدية مثلها مثل أي شكل من أشكال المساعدة مصحوبة بالمخاطر. ويخضع البرنامج للمساءلة أمام المجلس التنفيذي التابع له والجهات المانحة له لكنه يخضع أولاً وقبل كل شيء للمساءلة إزاء الأشخاص الذين يساعدهم. وينفذ البرنامج تدابير لحماية الناس من الاستغلال والانتهاك الجنسيين في عملياته النقدية⁸³ ويكفل إطار البرنامج لضمان العمليات النقدية⁸⁴ وصول الأموال التي يرسلها البرنامج إلى الأشخاص المناسبين في الوقت المناسب، وتخفيف وطأة المخاطر المرتبطة باحتمال التدليس وارتكاب أخطاء بشرية وتحريف مسار المساعدة، وضمان فعالية البرامج ومأمونيتها وجودتها.

49- والمعايير الخمسة للإطار هي أن يتمكن الأشخاص الذين يساعدهم البرنامج من الاتصال بسهولة بالمنظمة إذا كانت لديهم أي تساؤلات أو إذا رغبوا في التبليغ عن أي مشكلة أو مخالفة؛ وأن يحترم البرنامج خصوصية الأفراد وبياناتهم الشخصية؛ ويكون على دراية بهوية الأشخاص الذين يحول إليهم الأموال؛ ويربط الناس بالمنتجات والخدمات المالية التي يفضلونها ويمكنهم استخدامها؛ ويستخدم وسيلة لا يمكن التلاعب بها لإرسال المال إلى الناس والتحقق من حصولهم عليه.

50- ويشمل كل معيار من هذه المعايير سلسلة من الضوابط التقنية التي تشكل جزءاً من أي عملية نقدية جيدة التصميم وناضجة وتطبيق على عمليات التسجيل والتحويل والتحقق بغض النظر عما إذا كان البرنامج يرسل أموالاً أو أغذية إلى الناس. وتدعم خدمات الأعمال المركزية، التي تقدمها شعبة التحويلات القائمة على النقد من خلال فهرس الخدمات النقدية التابع لها، مكاتب البرنامج، بناءً على طلب منها، للوفاء بمعايير الضمان وتطبيق الضوابط ذات الأولوية.

التنفيذ وقياس النتائج

51- يحلل البرنامج باستمرار السياق الذي يعمل فيه وأداء عملياته في ذلك السياق. وسيستخدم البرنامج قدرته على التقدير والرصد والتقييم، ولا سيما قدرته على إجراء تقييمات صارمة للأثر وتقييمات لامركزية، لتتبع التطورات التي تطرح التحديات أو تتيح فرصاً جديدة فيما يتعلق بالمساعدة التي يقدمها إلى الناس وتتبع التقدم المحرز ومعرفة أفضل السبل لتحقيق النتائج في مجالات الحصائل المبيّنة في هذه السياسة. وسيزيد استخدام البيانات النوعية أيضاً في البرنامج، بهدف فهم تجارب الأشخاص عند استلامهم للمساعدات المالية من البرنامج، واستخدام هذا الفهم لتحسين العملية.

52- وتحدد هذه السياسة برنامج عمل بعيد المصطلح لتوجيه عمليات البرنامج النقدية حتى عام 2030. ومن المتوقع أن تحقق الحصائل التي يستهدفها البرنامج من أجل الناس بصورة تدريجية على مدى عدد من السنوات وبطريقة خاصة بكل سياق. وسيجري دعم السياسة بخطة تنفيذية تحدد الاستثمارات المطلوبة في المجالات التالية: القواعد والتوجيه؛ والمساءلة؛ وقاعدة الأدلة؛ وأساليب العمل؛ والدعم التشغيلي والخدمات النقدية؛ والشراكات؛ وقدرات القوى العاملة؛ والأفراد والثقافة؛ والتواصل. وسيصدر تكليف بإجراء تقييم مستقل لفعالية السياسة في غضون ما يتراوح بين 4 و6 سنوات بعد الموافقة على السياسة. وستفيد نتائج التقييم في مواصلة تنفيذ سياسة النقد وإجراء تحديثات لها.

⁸³ الأمانة العامة للأمم المتحدة. 2003. نشرة الأمين العام بشأن التدابير الخاصة للحماية من الاستغلال والاعتداء الجنسيين.

⁸⁴ البرنامج. 2022. إطار ضمان العمليات النقدية (وثيقة داخلية).